

المجلس 5 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهامات العلم

1341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي صير الدين ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهما واهشهد ان لا اله الا الله حقا
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - 00:00:00
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم. بساند كل - 00:00:20
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمون تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة - 00:00:40

رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق ايقافهم على مهامات العلم باقراء اصول المتون وتبيان مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية تستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد المتوسطون فيه ما يذكرهم ويطلع منه المنتهون - 00:01:00

الى تحقيق مسائل العلم وهذا شرح الكتاب الرابع من برنامج مهامات العلم وهو كتاب التوحيد لامام الدعوة في جزيرة العرب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله تعالى. وقد انتهى من البيان الى قوله رحمة الله - 00:01:30

باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. نعم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا - 00:01:50

ولوالدينا وللمؤمنين. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في كتابه كتاب التوحيد باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. مقصود الترجمة بيان ان التوكل على الله عبادة - 00:02:10

والتوكل على الله شرعا هو اظهار العبد عجزه واعتماده على الله نعم احسن الله اليكم. وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. الاية وقوله يا ايها والنبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. وقوله ومن يتوكلا على الله فهو حسبي - 00:02:35

ابن عباس رضي الله عنهم قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا و قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. رواه البخاري - 00:03:14

ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وجده دالله على مقصود الترجمة في تعليق الایمان على التوكل وما علق عليه الایمان فهو عبادة. فصار التوكل بهذا - 00:03:34

عبادة لله والدليل الثاني قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية. ودلالة وعلى مقصود الترجمة في قوله تعالى في تمام الاية وعلى ربهم يتوكلون فجعل التوكل من صفات المؤمنين التي يتبعدون بها ربهم. وما تعبد به - 00:04:04

مؤمنون ربهم واثني عليةم عليهم الله عز وجل به فهو عبادة والدليل الثالث قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله الاية ووجه دلال على المقصود هو ان معنى الاية يا ايها النبي كافيك الله ومن اتي - 00:04:38

تبعد من المؤمنين. فالله عز وجل كافيهم ايضا فتوكلوا عليه فهو اغراء بلزم التوكل لانه سبب لحصول الكفاية وما امر به فهو عبادة

والدليل الرابع قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسنه - 00:05:10

وDallas على مقصود الترجمة من وجهين اثنين احدهما ان من توكل على الله فهو حسنه اي كافيه والكافية عنوان المحبة فاستفيد ان التوكل عبادة فاستفيد ان التوكل عبادة لكون صاحبه محبوبا - 00:05:52

ومحبة العامل رضا بعمله وما احبه الله ورضيه من الاعمال فهو عبادة فالتوكل حينئذ عبادة من هذا الوجه والآخر ان تحصيل كفاية الله مشروط بالتوكل والعبد مأمور بطلب ما يحقق استغناه بربه - 00:06:24

ومن جملته التوكل وما امر به فهو عبادة كما تقدم والدليل الخامس حديث ابن عباس رضي الله عنه قال حسبي الله ونعم الوكيل الحديث رواه البخاري ووجه دلالته على مقصود الترجمة - 00:07:03

في قوله حسبي الله ونعم الوكيل اي كافينا الله فهم متوكلون عليه وقد اورتهم ذلك زيادة الایمان كما قال تعالى فزاده ايمانا والایمان انما يزيد بالعبادات المتقرب بها فالتوكل على الله عبادة لانه صار سببا لزيادة الایمان - 00:07:31

نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى ان التوكل من الفرائض الثانية انه من شروط الایمان الثالثة تفسير اية الانفال الرابعة تفسير الآية في اخرها الخامسة تفسير اية الطلاق السادسة عظم شأن هذه الكلمة - 00:08:15

السابعة انها قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم في الشدائدين. قوله رحمة الله السادسة عظم شأن هذه الكلمة اي حسبي الله ونعم الوكيل والعرب في لسانهم - 00:08:41

يطلقون على الجملة التامة كلمة كما قال ابن مالك رحمة الله في صدر الفيته وكلمة بها كلام قد يؤمن. نعم باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله ان القوم الخاسرون - 00:09:04

مقصود الترجمة بيان ان الامن من مكر الله والقنوط من رحمته امران محرمان ينافيان كمال التوحيد الواجب وحقيقة الامن من مكر الله هي الغفلة عن عقوبته مع الاقامة على موجها - 00:09:33

وهو المحرمات وحقيقة الامن من مكر الله هي الغفلة عن عقوبته مع الاقامة على موجها وهي المحرمات وحقيقة القنوط من رحمة الله هو استبعاد الفوز بها في حق العاصي. هو استبعاد الفوز بها. في - 00:10:20

حق العاصي نعم الله اليكم وقوله قال ومن يقنت من رحمة ربها الا الضالين وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر. فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله. وعن ابن مسعود رضي - 00:10:52

الله عنه قال الاكبر الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله. رواه عبدالرزاق ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصودي الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى افأمنوا مكر الله - 00:11:18

الآية ووجه دلالته على مقصود الترجمة من وجهين اثنين احدهما في قوله افأمنوا مكر الله لانه استفهم انتنكاره يتضمن ذمهم على ما اقترفوه والذم لل فعل دليل على تحريمها ومنافاته لما ينبغي من اجلال الله واعظامه - 00:11:48

والآخر في قوله الا القوم الخاسرون لانه جعله سببا لخسرانهم وما انتج خسرا فهو محرم مباین لتعظیم الله فكل محرم يورث خسرا هو كل طاعة تورث ربحا وربما دل على شيء - 00:12:30

انه معصية بذكر خسر صاحبه او دل على انه طاعة بذكر ربح صاحبه والدليل الثاني قوله تعالى ومن يقنت من رحمة ربها الآية ودليل دلالته على مقصود الترجمة في قوله ان الضالون. لانه جعل القنوط - 00:13:11

من رحمته سببا لضلالهم وما انتج ضلالا فهو محرم يضعف توقير الله واعظامه في القلوب والدليل الثالث هو حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر الحديث - 00:13:46

ولم يعزم المصنف وهو عند البزار والطبراني في المعجم الكبير بسند حسن دلالته على مقصود الترجمة في قوله واليأس من روح الله والامن من مكر الله لانه عدهما من الكبائر - 00:14:16

هو اليأس من رح الله فرد من افراط القنوط. واليأس من رح الله فرد من افراد القنوط فان اليأس من روح الله هو استبعاد فرج الله عند نزول المصائب والدليل الرابع حديث ابن عباس حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال اكبر الكبائر الاشراك بالله - 00:14:43

الحاديـث رواه عبدالرازـق في مصنـفه باسـنـاد صـحـيـح وـدـلـالـتـه عـلـى مـقـصـود التـرـجـمـة في قـوـلـه وـالـأـمـنـ من مـكـرـ الله وـالـقـنـوـطـ من الله
وـالـيـأسـ من رـوـحـ الله وـدـلـالـتـه كـسـابـقـه وـيـنـبـغـيـ انـ تـعـلـمـ انـ بـيـنـ رـحـمـةـ اللهـ - 00:15:16

وـرـوـحـهـ فـرـقـاـ.ـ فـاـنـ الرـوـحـ هـوـ فـرـجـ وـيـخـتـصـ وـرـوـدـهـ بـنـزـولـ الـخـطـوـبـ وـالـمـصـائـبـ الـحـالـ المـقـارـنـةـ لـهـ حـالـ الشـدـةـ فـتـفـسـيرـ الرـوـحـ ذـيـ الرـحـمـةـ
غـلـطـ لـاـنـهـ يـوـجـبـ اـنـ تـكـوـنـ الصـفـتـيـنـ الـاـلـهـيـتـيـنـ جـمـيـعـاـ بـمـعـنـىـ وـاحـدـ مـنـ كـلـ وـجـهـ - 00:15:52

وـهـذـاـ خـلـافـ الـكـمـالـ الـمـسـتـكـنـ فـيـ صـفـاتـ اللهـ.ـ فـاـنـ كـلـ صـفـةـ مـنـ صـفـاتـ اللهـ تـتـضـمـنـ كـمـالـاـ غـيـرـ الـكـمـالـ الـذـيـ يـكـوـنـ فـيـ صـفـةـ اـخـرـيـ وـاـذـاـ وـقـعـ
الـاـشـتـرـاـكـ بـيـنـ صـفـتـيـنـ اوـ اـكـثـرـ فـاعـلـمـ اـنـ اـشـتـرـاـكـ كـائـنـ فـيـ قـدـرـ مـنـ الـمـعـنـىـ بـيـنـهـماـ - 00:16:40

وـيـكـوـنـ بـيـنـهـماـ اـفـتـرـاـقـ مـنـ وـجـهـ اـخـرـ.ـ فـالـرـحـمـةـ صـفـةـ مـنـفـرـدـةـ وـرـوـحـ اللهـ الـذـيـ هـوـ فـرـجـهـ صـفـةـ مـنـفـرـدـةـ اـخـرـيـ.ـ فـنـبـتـهـماـ جـمـيـعـاـ لـهـ عـزـ وـجـلـ
وـيـكـوـنـ فـرـقـ بـيـنـهـماـ بـحـسـبـ مـتـعـلـقـهـماـ فـاـنـ الرـوـحـ يـخـتـصـ وـرـوـدـهـ بـالـشـدـائـدـ وـالـخـطـوـبـ وـالـمـصـائـبـ - 00:17:18

اـمـاـ الرـحـمـةـ فـهـيـ تـشـمـلـ جـمـيـعـ الـاـفـرـادـ عـنـدـ مـقـارـفـةـ الـذـنـوبـ وـالـخـطـاـيـاـ.ـ فـيـهـ مـسـائـلـ هـنـاـ تـفـسـيرـ اـيـةـ الـاعـرـافـ الـثـانـيـةـ تـفـسـيرـ اـيـةـ الـحـجـرـ الـثـالـثـةـ
شـدـةـ الـوعـيـدـ فـيـ مـنـ اـمـنـ مـكـرـ اللهـ الـرـابـعـةـ شـدـةـ الـوعـيـدـ فـيـ الـقـوـتـ - 00:17:58

سـلـامـ عـلـيـكـمـ.ـ بـاـبـ مـنـ الـاـيـمـانـ بـالـلـهـ الصـبـرـ عـلـىـ اـقـدـارـ اللهـ.ـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ اـنـ الصـبـرـ عـلـىـ اـقـدـارـ اللهـ مـنـ الـاـيـمـانـ بـهـ وـالـمـرـادـ بـالـاـقـدـارـ هـنـاـ
الـاـقـدـارـ الـمـؤـلـمـةـ لـاـقـدـارـ الـمـلـائـمـةـ الـتـيـ تـجـرـيـ وـفـقـ رـغـبـةـ الـاـنـسـانـ - 00:18:25

فـاـنـ الـقـدـرـ الـمـلـائـمـ لـاـ يـفـتـقـرـ اـلـىـ صـبـرـ وـاـنـمـاـ يـتـعـلـقـ الصـبـرـ بـالـاـقـدـارـ الـمـؤـلـمـةـ هـوـ الصـبـرـ عـلـىـ اـقـدـارـ اللهـ مـنـ كـمـالـ التـوـحـيدـ الـوـاجـبـ وـضـدـهـ مـنـ
الـسـخـطـ وـالـجـزـعـ مـحـرـمـ يـنـافـيـ كـمـالـ التـوـحـيدـ الـوـاجـبـ - 00:19:06

وـيـنـقـصـ كـمـالـ الـعـبـودـيـةـ لـلـهـ اـطـلـعـواـ عـلـيـكـمـ وـقـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ وـمـنـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ يـهـدـيـ قـلـبـهـ قـالـ عـلـقـمـةـ هـوـ الرـجـلـ تـصـبـيـهـ الـمـصـبـيـةـ فـيـ عـلـمـ
اـنـهـ مـنـ عـنـدـ اللهـ فـيـرـضـىـ وـيـسـلـمـ.ـ وـفـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـتـنـانـ فـيـ
الـنـاسـ هـمـ بـهـمـ كـفـرـ - 00:19:36

الـطـعـنـ فـيـ الـاـنـسـابـ وـالـنـيـاـحةـ عـلـىـ الـمـيـتـ وـلـهـ مـعـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ مـرـفـوـعـاـ لـيـسـ مـاـ مـنـ ضـرـبـ الـخـدـودـ وـشـقـ الـجـيـوبـ وـدـعـاـ بـدـعـوـةـ وـالـجـاهـلـيـةـ
وـعـلـىـ اـنـسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـذـاـ اـرـادـ اللهـ بـعـدـهـ الـخـيـرـ عـجـلـ لـهـ الـعـقـوـبـةـ - 00:20:03

فـيـ الـدـنـيـاـ وـاـذـاـ اـرـادـ بـعـدـهـ الشـرـ اـمـسـكـ عـنـهـ بـذـنـبـهـ حـتـىـ يـوـافـيـ بـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ عـظـمـ الـجـزـاءـ مـعـ عـظـمـ
الـبـلـاءـ وـاـنـ اللهـ تـعـالـىـ اـذـاـ اـحـبـ قـوـمـ اـبـتـلـاهـمـ فـمـنـ رـضـيـ فـلـهـ الرـضاـ وـمـنـ سـخـطـ فـلـهـ السـخـطـ - 00:20:23

حـسـنـهـ التـرـمـذـيـ.ـ ذـكـرـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ لـتـحـقـيقـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ خـمـسـةـ اـدـلـةـ فـالـدـلـلـيـلـ الـاـوـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـمـنـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ اـهـدـ قـلـبـهـ
وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ كـوـنـ الـعـبـدـ الـمـصـابـ جـعـلـ صـبـرـهـ عـلـىـ الـمـصـبـيـةـ الـوـاقـعـةـ - 00:20:43

بـقـدـرـ اللهـ عـبـادـةـ يـتـعـبـدـ بـهـ رـبـهـ فـهـدـيـ اللهـ قـلـبـهـ وـوـفـقـهـ لـتـسـلـيـمـ اـمـرـهـ لـهـ وـعـدـ ذـلـكـ مـنـ الـاـيـمـانـ فـهـوـ مـنـ كـمـالـ تـوـحـيدـ وـالـدـلـلـيـلـ الـثـانـيـ حـدـيـثـ
اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـتـنـانـ فـيـ الـنـاسـ هـمـ بـهـمـ - 00:21:09

كـفـرـ الـحـدـيـثـ رـوـاهـ مـسـلـمـ.ـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ وـالـنـيـاـحةـ عـلـىـ الـمـيـتـ وـهـيـ رـفـعـ الصـوـتـ بـالـبـكـاءـ عـلـيـهـ وـتـعـدـادـ مـاـثـرـهـ
وـشـمـائـلـهـ وـقـدـ جـعـلـتـ مـنـ شـعـبـ الـكـفـرـ لـمـنـاقـضـتـهـ لـصـبـرـ عـلـىـ اـقـدـارـ اللهـ - 00:21:41

وـهـيـ شـعـبـةـ لـاـ يـخـرـجـ بـهـ الـعـبـدـ مـنـ الـمـلـةـ وـالـدـلـلـيـلـ الـثـالـثـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ مـرـفـوـعـاـ لـيـسـ مـاـ مـنـ ضـرـبـ الـخـدـودـ.ـ الـحـدـيـثـ
مـتـفـقـ عـلـيـهـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ لـيـسـ مـاـ - 00:22:13

فـاـنـهـ نـفـىـ كـمـالـ الـاـيـمـانـ الـوـاجـبـ عـنـ مـنـ قـارـ فـهـدـيـهـ الـذـنـوبـ الدـالـلـةـ عـلـىـ الـجـزـعـ وـعـدـمـ الصـبـرـ لـمـنـاقـضـتـهـ كـمـالـ التـوـحـيدـ الـوـاجـبـ وـالـجـيـوبـ
جـمـعـ جـيـبـ وـهـوـ الـذـيـ يـدـخـلـ فـيـهـ الرـأـسـ مـنـ الثـوـبـ وـشـقـهـ اـكـمـالـ فـتـحـهـ - 00:22:41

وـدـعـوـيـ الـجـاهـلـيـةـ اـسـمـ يـشـمـلـ كـلـ مـقـالـةـ مـنـ مـقـالـاتـ اـهـلـهـ وـالـجـاهـلـيـةـ كـمـاـ تـقـدـمـ اـسـمـ لـلـزـمـنـ الـمـتـقـدـمـ عـلـىـ الـبـعـثـةـ الـنـبـوـيـةـ وـكـلـ مـاـ اـضـيـفـ عـلـىـ
الـجـاهـلـيـةـ مـنـ قـوـلـ اوـ فـعـلـ فـهـوـ مـحـرـمـ وـالـدـلـلـيـلـ الـرـاـبـعـ حـدـيـثـ اـبـنـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـذـاـ اـرـادـ اللهـ
بـعـدـهـ الـخـيـرـ - 00:23:21

عـجـلـ لـهـ الـعـقـوـبـةـ فـيـ الـدـنـيـاـ.ـ الـحـدـيـثـ رـوـاهـ التـرـمـذـيـ وـاـسـنـادـ حـسـنـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ عـجـلـ لـهـ الـعـقـوـبـةـ فـيـ الـدـنـيـاـ اـيـ

عاقبه على ذنبه ورزقه الصبر لانه اريد به الخير - 00:24:01

فلا تتجددو له معاصر جديدة بالجزع والسخط اذا عوقب على ما اتى بل يوفقه الله للصبر فالخير هنا مركب من شيئين احدهما المعاقبة على الذنب والآخر التوفيق للصبر على ما نزل به من البلاء - 00:24:35

وكل قول او عمل من شعب الخير فهو من الایمان فالصبر حينئذ على قدر الله من الایمان به. كما ترجم به المصنف رحمة الله. والدليل الخامس حديث انس لمالك رضي الله عنه ايضا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء الحديث - 00:25:08

رواه الترمذى وابن ماجة واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فمن رضي فله الرضا فالرضا حظ من رضي بما كتب عليه من البلاء والرضا بالقدر النازلة يتضمن الصبر وزيادة - 00:25:40

لان القلب يكون مع وجودها في طمأنينة وسكون وسلامة من منازعة القدر فهو موافق لمقصود الترجمة من جهة ذكر الرضا المتضمن للصبر وزيادة والآخر في قوله ومن سخط فله السخط - 00:26:19

لان ترتيب العقوبة عليه ذم له دال على تحريم فعله وكونه منصا لكمال التوحيد الواجب فمن تسخط اقدار الله كان توحيده وایمانه ناقصا. ومن لم يتسرّع بها كان ايمانه وتوحيده كاملا. فصار الصبر على قدر الله من الایمان به. نعم - 00:26:50

احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير اية التغابن. الثانية ان هذا من الایمان بالله الثالثة الطعن في النسب الرابعة شدة الوعيد في من ضرب الخدود وشق الجنوب ودعا بدعوى الجاهلية الخامسة علامه اراده الله - 00:27:31

بعده الخير السادسة علامه اراده الله بعده الشر السابعة علامه حب الله للعبد. الثامنة تحريم السخط. التاسعة ثواب الرضاه ثواب الرضا بالبلاء باب ما جاء في الرياء مقصود الترجمة بيان حكم الرياء - 00:27:53

والرياء هو اظهار المرء عبادته ليراه الناس فيحتمدوه عليها وهو نوعان اثنان احدهما رياء في اصل الایمان بابطان الكفر واظهار الاسلام ليراه الناس فيجعلوه مسلما وهذا شرك اكبر مناف لاصل التوحيد - 00:28:27

وليس هو المراد حيث اطلق الرياء في الخطاب الشرعي والآخر رياء في كمال الایمان وهو الذي يقع من المؤمن الذي يظهر عمله للناس فيحتمدوه عليه وهذا المعنى هو المراد في النصوص اذا اطلق الرياء - 00:29:18

نعم الله اليكم وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انها الهمم الله واحد. الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل علما نشرك معه فيه غيري تركته - 00:29:55

وشركة رواه مسلم. وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا. الا اخبركم بما هو اخاف عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي. يقوم الرجل فيصلني فيذين صلاته لما يرى من نظر رجل. رواه - 00:30:17

واحمد ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى فلا قل انما انا بشر مثلكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه احدها في قوله انما انا بشر. انما انا بشر مثلكم - 00:30:37

فالوصف بالبشرية يتضمن ابطال ملك احد منهم لشيء من الربوبية او استحقاق الالوهية فملاحظة البشر بالعمل لن تورث حمدتهم لانهم لا تصرف لهم في ذلك بل عواقب الامور بامضاء المدح على العمل في احد من الخلق بيد الله عز وجل - 00:31:09

وثانيها في قوله انما الهمم الله واحد وحقيقة توحيد الا يقع في القلب شهود غيره عند العمل فلا يجتمع التوحيد الكامل والرياء في قلب عبده وثالثها في قوله فليعمل عملا صالحـا - 00:31:47

لان العمل الصالح يفتقر الى الاخلاص وحقيقة الاخلاص تصفية القلب من اراده غير الله ولا تتحقق التصفية الا بانتفاء الرياء ورابعها في قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا اي كانـا من كان - 00:32:22

والرياء شرك كما سيأتي في الادلة وهذه الاية القرآنية هي الاية التي تجتث عروق الرياء من القلب للوجوه الاربعة المذكورة فيها والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:33:04

حديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اشرك معه فيه غيري فان هذا هو وصف الرياء فالمرأى يقصد بعمله الله

وغيره فقد جعل الله شريكا وجزاؤه بطلان عمله - 00:33:38

وهذا معنى قوله تركته وشركه اي ابطلت عمله والرياء في افراد العمل من الشرك وهو شرك اصغر فقد روى الحاكم بسند حسن عن شداد ابن اوس رضي الله عنه قال كنا نعد الرياء على عهد - 00:34:15

النبي صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر وهذا الاثر مع لطافة تعلقه بالمسألة الا انه يتضمن ذكرى اسم الشرك الاصغر بنصه في عرف من سلف. فليست هذه الحقائق توحيدية من وضع المتأخرین كما يزعمه بعض المتكلمين وينسبون - 00:34:45

اهذا تارة الى احمد بن حنبل؟ وتارة الى ابن تيمية وتارة الى محمد بن عبدالوهاب فالتوحيد هو دين الله قبل ان يخلق هؤلاء. وهو الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم اليانا - 00:35:24

الا ان الوقوف على حقائقه قد يتهيأ له من العلماء من يترشح لذلك باعانته الله وتوفيقه. فيكون له فيه جهاد لا يعود ان يكون ابنة الدين الله الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. والا فالحقائق التوحيدية والاصول الایمانية - 00:35:45

مذكورة في الكتاب والسنّة. والدليل الثالث حديث ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا الا اخبركم بما هو اخواف عليكم عندي الحديث رواه احمد وهو عند ابن ماجة فالعلزو اليه اولى وفي اسناده ضعف - 00:36:15

لكن له شاهد عن محمود ابن لبید رضي الله عنه عند ابن خزيمة في صحيحه بساند صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلی في زین صلاته - 00:36:44

وهذا الوصف هو حقيقة الرياء وقد جعل في هذا الحديث شركا فدل هذا على كون الرياء من الشرك وانما وصفه صلى الله عليه وسلم بالخفاء لانه لا يطلع عليه. اذ هو شيء - 00:37:15

باطن يقع في القلب والشرك باعتبار ظهوره وخفائه ينقسم الى قسمين احدهما الشرك الجلي وهو الظاهر البين والآخر الشرك الخفي وهو المستتر الذي لا يطلع عليه وكلاهما يقع فيه - 00:37:46

الاكبر والصغر فالشرك الخفي لا يختص بالشرك الاصغر فقط ومن سماه من العلماء شركا خفيا فانه جرى على موافقة هذا الحديث ذلك صحيح بهذا الاعتذار. ولكن حصر الشرك الخفي في الرياء غلط. بل الشرك الخفي - 00:38:23

اسم لكل شرك باطن لا يطلع عليه فالخوف من غير الله شرك خفي. والتوكّل على غير الله شرك خفي لانهما باطنان لا يطلع عليهما. وهم من افراد الشرك الاكبر. نعم - 00:38:56

احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير اية الكهف الثانية هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله الثالثة ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال الغنى - 00:39:20

الرابعة ان من الاسباب انه تعالى خير الشركاء. الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من السادسة انه فسر ذلك بان يصلی المرء لله لكن يزينها لما يرى من نظر رجل اليه - 00:39:37

باب من باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا المقصود الترجمة بيان ان ارادة الانسان بعمله الدنيا من الشرك والمراد بذلك انجذاب الروح اليها وتعلق القلب بها حتى يكون قصد العبد من عمله الديني - 00:39:57

اصابة حظه من الدنيا وهو شرك منافي للتوحيد بحسب نوعه فارادة الانسان بعمله الدنيا اثنان احدهما ان يري العبد ذلك في جميع عمله فلا يعمل اعماله الدينية الا لارادتها - 00:40:39

وهذا لا يكون الا من المنافقين وهو متعلق باصل الایمان والآخر ان يري العبد ذلك في بعض عمله فهذا شرك اصغر وهو متعلق بكمال الایمان نعم احسن الله اليكم وقوله تعالى الایتين في الصحيح عن ابي هريرة - 00:41:16

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعيس عبد الدينار تعيس عبد الدرهم تعيس عبد الخميسة تعيس عبد الخميرة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط كأس وانتكس واذا شيك فلا انتقال. طوبى لعبد اخذ بعناية - 00:41:57

في سبيل الله اشتعت رأسه مضرّة قدماه ان كان في الحراسة كان في الساقية كان في الساقية ان استأذن لم يؤذن له فان شفع له وان شفع لم - 00:42:17

مشفع ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين اثنين. فالدليل الاول قول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها
الآلية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اي لا - [00:42:34](#)

فجعل جزاءهم تغیر ثواب اعمالهم في الدنيا بما يصيرون من اغراضها. ويتمتعون به من اعراض ثم توعدهم بجزاء الآخرة فقال
اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون - [00:43:04](#)

وهوئاء هم الذين ارادوا الدنيا بعملهم كله. ولا يكون هذا الا في النفاق. فهذه الآية تتعلق بالقسم الاول من ارادة الانسان بعمله الدنيا
والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد - [00:43:38](#)

دينار الحديث اخرجه البخاري بنحوه قربا من لفظه مختصرا. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعس عبد الدينار الى قوله واذا
شيئ فلا انتقاش وذلك من وجهين احدهما في جعل - [00:44:08](#)

جهادي من اراد بجهاده اعراض الدنيا عبد لها فهو عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميلة وعبد الخميصة وتعبيده لما ذكر فيه اشارة
الى ما وقع فيه من الشرك فان العبودية لله توحيد - [00:44:43](#)

وال العبودية لغيره شرك وتنديد. والآخر في الدعاء عليه بالتعس وهو الهلاك والانتكاس وهو الخيبة وان اذا شاكته شوكة لم يقدر على
انتقاشها باخراجها بالمنقاش والدعاء عليه بذلك دليل على ذم حاله - [00:45:14](#)

وكونه مقتراضا لمحرم. فان الذم لا يجري الا على فعل المحرمات والحديث يتعلق بالقسم الثاني من ارادة العبد من ارادة العبد بعمله
الدنيا. نعم في مسائل الاولى ارادة الانسان الدنيا بعمل الآخرة. الثانية تفسير آية هود. الثالثة تسمية - [00:45:58](#)

الانسان المسلم عبد الدينار والدرهم والخميسة الرابعة تفسير ذلك بأنه ان اعطي رضي وان لم يعط سخطه الخامسة قوله تعس
وانتقاس تعس وانتكاس السادسة قوله واذا شيئ فلن تغش السابعة - [00:46:33](#)

او على المجاهد الموصوف بتلك الصفات قوله رحمة الله والسبعين الثناء على المجاهد الموصوف بتلك الصفات اي المذكورة في اخر
الحديث. وهي قوله اشت رأسه مغبرة قدماه الى اخره نعم - [00:46:54](#)

احسن الله اليكم باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحريم ما حرم. فقد اتخذهم اربابا من دون الله مقصود
الترجمة بيان ان طاعة العلماء والامراء - [00:47:16](#)

وسائل المعلمين في تحريم الحلال او تحليل الحرام هو من اتخاذهم اربابا دون الله لان عبادك الله ناشئة من طاعته وليس لاحد من
الخلق طاعة الا اذا كانت تابعة لطاعة الله - [00:47:42](#)

وطاعة المعلمين في خلاف امر الله نوعان اثنان احدهما طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله مع اعتقاد صحة ما امرؤا به وجعله دينا
فيعتقد حل الحرام وتحريم الحلال على وجه الديانة - [00:48:23](#)

وهذا شرك اكبر والآخر طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله مع عدم اعتقاد صحته ولا جعله دينا بل قلب فاعله منطوي على اعتقاد خلافة
لكنه وافقهم لهوى او شبهة فهو لا يعتقد - [00:49:10](#)

حينما احلوه من الحرام ولا تحريم ما حرمونه من الحلال لكنه اظهر موافقة لشبهة عرّفت او هوى وقع في نفسه وهذا شرك اصغر نعم.
احسن الله اليكم وقال ابن عباس رضي الله عنهم يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء؟ اقول قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وتقولون قال ابو بكر - [00:49:50](#)

وعمر وقال احمد بن حنبل عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته ويذهبون الى الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون
عن امره ان تصيّبهم فتنـة او يصيّبهم عذاب اليم. اتدرى ما الفتنـة - [00:50:26](#)

لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيف فيهلك. عن عدي ابن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله وسلم يقرأ هذه
الآلية اخذوا احبارهم ورهبائهم مربابا من دون الله. الآية قال - [00:50:46](#)

فقلت له انا لسنا نعبدتهم. قال اليـس يحرمون ما احل الله فتحـرموه ويحلـون ما حرم الله فتحـلـونه قلت بلـى طالبـتـك عبادـتـهم رواه
احـمـدـ والـترـمـذـيـ وـحـسـنـهـ ذـكـرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ لـتـحـقـيقـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ ثـلـاثـةـ - [00:51:06](#)

ادلة. فالدليل الاول اثر ابن عباس قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء ثورة اخرجه احمد في المسند عنه بنحو هذا اللفظ
قربيا منه وعزاه شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:51:26

في موضع من فتاويه الى احمد بهذا اللفظ. وساق اسناده. وليس موجودا بالاسناد الذي ساقه ولا بمنته في المسند. فلعله في كتاب
طاعة الرسول للامام احمد وهو كتاب مفقود منذ القدم. واسناد هذا الاثر صحيح - 00:51:54

ظن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان تنزل عليكم حجارة من السماء اي عذابا لكم جزاء معارضة قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقول ابي بكر وعمر رضي الله عنهم - 00:52:24

وتقديم طاعتها على طاعته واذا كان هذا في حق من قدم طاعة الشيفين ابي بكر وعمر رضي الله عنهم على طاعة رسول الله صلى
الله عليه عليه وسلم فكيف بمن قدم طاعة العلماء والامراء على طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه - 00:52:47

عليه وسلم والدليل الثاني قوله تعالى فيلحدن الذين يخالفون عن امره الاية وساقه المصنف مضمونا قول احمد لانه جار مجرى تفسيره
على مقصود الترجمة في قوله ان تصيبهم فتنه او يصييهم عذاب اليم - 00:53:12

فتوعد من خالف امر النبي صلى الله عليه وسلم بالفتنه او العذاب الاليم ومن مخالفته طاعة المغضفين من الامراء والعلماء فيما
خالفوا فيه ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. والفتنه - 00:53:43

الشرك والكفر. فمخالفة امره صلى الله عليه وسلم تفضي الى الكفر اذا اقتربن بالمخالفة ما ينافق اصل طاعته كاعتقاد صحة طاعة
غيره على خلاف امره وتفضي الى العذاب الاليم اذا لم تناقض اصلها ف تكون مجرد - 00:54:10

فعل معصية. والدليل الثالث حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية اخذوا اخبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله. الحديث. رواه الترمذى واسناده - 00:54:44

ضعيف قوله شواهد يتحمل التحسين بها. وقد حسن شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الايمان ودلالته على مقصود الترجمة في قوله
اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ ويحلون دون ما حرم الله فتحلونه مع قوله فتلك عبادتهم. فجعل طاعتهم - 00:55:04

في تحريم الحلال وتحرير الحرام عبادة لهم. لانه من شرك الطاعة. وقد يكون اكبر وقد يكون اصغر على ما تقدم فاذا اعتقادا صحة ما
دعوه اليه. وجعله دينا فهذا شرك اكبر. وان لم يجعله كذلك وانما - 00:55:36

وافقهم لهوى او شبهة عارضة فهو شرك اصغر. نعم احسن الله اليكم في مساء الاولى تفسير اية النور الثانية تفسير اية براءة الثالثة
التنبيه على معنى العبادة التي انكرها قوله رحمة الله الثالثة التنبيه على معنى العبادة التي انكرها عدي - 00:56:03

اي انها طاعتهم. وليس هي الركوع والسجود لهم فبين له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طاعته في خلاف امر الله من عبادتهم
نعم الرابعة تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر وتمثيل احمد بسفيان. قوله رحمة الله الرابعة تمثيل ابن عباس لابي بكر - 00:56:31

عمر اي في تقديم الاخذ بقولهما في متعة الحج وقوله وتمثيل احمد بن سفيان سفيان هو الثوري يلا. احسن الله اليكم الخامسة تغير
الاحوال الى هذه الغاية حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال وتسميتها ولایة وعبادة - 00:57:02

الاحبار هي العلم والفقه ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين رحمة الله
الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية اي في الازمنة المتأخرة. حتى - 00:57:29

صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال. اراد ما يعتقد كثير من فيمن ينسب الى العلم والعبادة من الضر والنفع فيما
يسمونه سرا وولاية وقوله وعبادة الاحبار هي العلم والفقه اراد ما يعتقد كثير من الناس في من ينسب الى - 00:57:49

والفقه من وجود من وجوب تقليده وحرمة الخروج على قوله ابدا وقوله ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين اي
اعتقد في اهل الفسق والاشجار والاحجار. قوله وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين؟ اي قلد - 00:58:21

العارون عن العلم فصار الامر باخرة اشد مما كان عليه قبل ولا يزال هذا الامر في تزايد ومن عرف التوحيد رد هذين الامررين الى
مقامهما فعرف ما للصالحين والعلماء مما - 00:58:53

مقام محمود فادى لهم حقوقهم ولم يرفعهم فوق منزلتهم التي جعلها الله تعالى لهم. نعم احسن الله اليكم باب قول الله تعالى الم تر

الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون - 00:59:22

ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. وقد امروا ان يكفروا به ويريدوا الشيطان ان يضلهم ضالا بعيدا. الايات مقصود الترجمة بيان ان التحاكم الى غير الشرع يناقض توحيد الله - 00:59:47

لان التوحيد يتضمن ويستلزم رد الحكم الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم في موارد النزاع والخروج عن ذلك من شرك الطاعة وله حالان اثنان احدهما ان ينطوي القلب على الرضا بالتحاكم الى غير الشرع - 01:00:14

ان ينطوي القلب على الرضا بالتحاكم الى غير الشرع وقبوله ومحبته والميل اليه. وهذا شرك اكبر والاخر الا يرضاه العبد ولا يحبه وليس في قلبه ميل ولا ركون اليه لكنه اجاب اليه لاجل الدنيا - 01:00:57

او لعرض شبهة او لكونه مكرها لا اختيار له وهذا شرك اصغر. نعم الله اليكم وقوله اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - 01:01:40

وقوله افحكم الجاهلية يبغون الاية؟ عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. قال النwoي رحمة الله حديث صحيح رواه في كتاب الحجة - 01:02:08

باستاد صحيح وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل ورجل من اليهود خصومة. فقال اليهوديون تحاكموا الى محمد عرف انه لا يأخذ الرشوة. وقال المنافقون تحاكموا الى اليهود لعلمهم انهم يأخذون الرشوة - 01:02:28

في جوينه فيتحاكم اليه فنزلت المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل منك الاية وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال احدهم نترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:48

قال الاخر الى كعب بن اشرف ثم ترافع الى عمر. فذكر له احدهما القصة فقال للذى لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك قال نعم فضربي بالسيف فقتله. ذكر المصنف رحمة الله تعالى - 01:03:08

تحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول قول الله تعالى الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به - 01:03:28

لأنهم امروا ان يكفروا بالطاغوت فلم يمثلوا. وارادوا التحاكم اليه وسياق الآيات في المنافقين فارادة التحاكم الى الطاغوت نفاق وكفر والارادة تتضمن الرضا به ومحبته وقبوله كما تقدم والدليل الثاني قوله تعالى اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في - 01:03:56

قوله لا تفسدوا في الارض في المنافقين ومن اعمالهم التحاكم الى غير الشرع. وقد جعله الله فسادا. واحبر عن دعواهم التي ورثها اقوام بعدهم الى اليوم انما يريدون الاصلاح - 01:04:39

فاذبهم الله وقال الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. والدليل الثالث قول تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - 01:05:05

فنهام عن كل فساد والنهي يقتضي التحرير ومن الفساد المحرم التحاكم الى غير الشرع كما في الآيتين السابقتين والدليل الرابع قول الله تعالى افحكم الجاهلية يبغون؟ الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجوه ثلاثة - 01:05:30

احدها استنكار ابتعاثهم غير حكم الشرع فان الاستفهام في قوله افحكم الجاهلية للاستنكار وثانيها تسمية ما ابتعاثوه غير الشرع جاهلية وكل مضاف اليها محرم كما تقدم وثالثها في قوله افحكم الجاهلية للاستنكار وثانيها تسمية ما ابتعاثوه غير الشرع

الحادي ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حكم الحاكمين والله سبحانه وتعالى لا يشاركه احد في كمال حكمه كما قال تعالى ان الحكم والا لله والدليل الخامس حديث عبدالله ابن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم الحديث - 01:06:51

وعزاه المصنف تبعا للنwoي الى كتاب الحجة. لابي نصر المقدسي وقد رواه من هو اشهر منه كابن ابي عاصم في كتاب السنة والبغوي في شرح السنة واسناده ضعيف. ودلاته على مقصود الترجمة في قوله لا يؤمن احدكم - 01:07:23

فنفى عنه الايمان فنفى عنه الايمان حتى يكون هواه تبعا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والمراد بالهوى هنا الميل والايام المنفي في هذا الحديث يجوز ان يكون اصل الايمان - 01:07:53

اذا كان المراد بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اصل الدين ويجوز ان يكون المنفي كماله اذا اريد بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم بقية شرائع الدين لا اصل به - 01:08:27

وسياطي البيان اجلى باذن الله في شرح الأربعين النووية. والدليل السادس حديث الشعبي قال كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة الحديث رواه الطبرى في تفسيره واستناده ضعيف لكونه مرسلا. فان الشعبي احد التابعين. ودلالته على - 01:08:51 مقصود الترجمة في قوله فنزلت الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الاية لانه ذكر لسبب نزولها. المعين على فهمها وفيه التصريح بان التحاكم الى غير الشرع من افعال اهل الكفر والنفاق - 01:09:21

لان المتهاكمين لان المتهاكمين احدهما يهودي والآخر منافق الدليل السابع حديث ابن عباس قال نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما لترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه الكلبي في تفسيره - 01:09:55

وهو متهم بالكذب فاستناده ضعيف جدا ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه والصحيح في سبب نزول هذه الاية ما رواه الطبراني بسند قوي عن ابن عباس رضي الله عنهم قال كان ابو برد الاسلامي كاهنا يقضي بين اليهود فيما - 01:10:20

يتنازرون اليه. اي فيما يتنازعون اليه. فتنازف اليه اناس من المسلمين فانزل الله عز وجل الم قائل الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل الاية وعدهم المسلمين باعتبار ظاهرهم فانهم يعودون فيهم. اما بالنسبة لحقيقة امرهم فهم منافقون كما يدل عليه سياق - 01:10:52 الاية فقول ابن عباس فتنازف اليه اناس من المسلمين اي من يحسب على اهل الاسلام ليس من اهله بل هو منافق كما يدل عليه سياق الايات فمن توهم ان هذا الاثر يدل على كون التحاكم - 01:11:32

من الشرك الاصغر مطلقا لذكر هؤلاء بوصف المسلمين فقوله غلط لانه بتر سياق الاية عن بقية سياق السورة وتسلسلوا الايات في السورة دال على ان المراد بذلك هم منافقون وليسوا - 01:11:59

مسلمين وجب حمل الاثر على ما يوافق سياق الايات هو حمله الموفق بان نقول ان خبر ابن عباس عنهم مسلمون هو باعتبار ظاهر الذي يدعونه والمصير الى غير ذلك يوجب - 01:12:33

مخالفة اثر ابن عباس لسياق الايات وابن عباس من رؤوس اهل التفسير وعلمائه من الصحابة. فمحال ان يقع في المتعلق بتفسير الاية شيء يخالف سياقها الذي انتظمت فيه في السورة. نعم - 01:13:01

احسن الله اليكم فيه مسامي الولا تفسير اية النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت. الثانية تفسير اية البقرة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. الثالثة تفسير ايات الاعراف ولا تفسدوا بالارض بعد اصلاحها - 01:13:26

الرابعة السيرة فحكم الجاهلية يبغون؟ الخامسة ما قال الشعبي في سبب نزول الاية الاولى السادسة تفسير الايمان الصادق والكاذب. قوله رحمة الله السادسة تفسير الايمان الصادق والكاذب لما في الايات من فضح المنافقين - 01:13:46

وانهم كاذبون في دعوى ايمانهم لرغبتهم في التحاكم الى غير الشرع وصاحب الايمان الصادق لا يرضى الا بالتحاكم الى الشرع نعم عليكم السابعة قصة عمر مع المنافق. الثامنة كون الايمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء به الرسول صلى الله - 01:14:12

عليه وسلم نعم. باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات مقصود الترجمة بيان ان جهد شيء من الاسماء والصفات كفر او بيان حكمه فمن في الترجمة يجوز ان تكون شرطية وجواب الشرط ممحوف - 01:14:43

تقديره فقد كفر ويجوز ان تكون موصولة اي الذي جحد شيئا من الاسماء والصفات. ويكون المراد بيان حكمه والمراد بالاسماء والصفات اسماء الله وصفاته. فهما المرادتان عند الاطلاق فتكون الفهما عهدية دالة على تعلق ما ذكر بالله وحده - 01:15:24

وجهد الاسماء والصفات نوعان اثنان احدهما جحد انكار بمعنى ما اثبته الله لنفسه منها او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا كفر اكبر والآخر جحد تأويل بان يكون الحامل - 01:16:03

عليه التأويل لا الانكار وهذا كفر اصغر لانني صاحبه شبهة من اثر او نظر او لغة ادعى ان يكون تأويله محتملا لقوة ما عرض له اما ان
كان تأويله ضعيف المأخذ - 01:16:48

فانه يلحق بجحد الانكار. وتكون دعوة التأويل فيه سترا اتخذ لشناعة قوله فمن يقول في قول الله تعالى بل يداه مبسوطتان مؤولا
لهماما الشمس والقمر. فان هذا الجحد وان كانت صورته - 01:17:24

سورة التأويل سورة التأويل لكنه ملحق بجحد الانكار. لضعف الداعي ووهب المتعلق الذي بني عليه هذا القول نعم احسن الله اليكم
وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الاية. وفي صحيح البخاري قال علي رضي الله عنه حدث الناس بما يعرفون اتریدون ان -
01:17:54

ان يكذب الله ورسوله. وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابي طاوس عن ابيه عن ابن عباس عن ابيه عن ابن عباس
رضي الله عنه انه رأى رجل انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالصفات. استنكارا لذلك فقال ما فرقوا -
01:18:22

وهوئاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه انتهى. ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما يذكر الرحمن
انكر ذلك فانزل الله تعالى فيهم وهم يكفرون بالرحمن. ذكر المصنف رحمة الله تعالى - 01:18:42
لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول في قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. الاية ودلالته في كون جحود اسم الله
الرحمن كفرا وجحود غيره من اسماء الله وصفاته كفر مثله - 01:19:02

لأن الباب واحد والدليل الثاني اثر علي رضي الله عنه قال حدثوا الناس بما يعرفون الاثر اخرجه البخاري ودلالته على المقصود في
قوله اتریدون ان يكذب الله ورسوله فجحد شيء من الاسماء والصفات من تكذيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لأن - 01:19:28
الماء بها مبني على خبرهما الصادق والدليل الثالث اثر ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى
الله عليه وسلم في الصفات الاثر اخرجه عبد الرزاق في المصنف بنحوه واسناده صحيح - 01:20:00

ودلالته على مقصود الترجمة في قول ابن عباس رضي الله عنهما في حق من استنكر حديثا من احاديث صفات ما فرق ما فرقوا
هؤلاء يجدون رقة عند محكمه عند متشابهه وفرقوا يجوز ان تكون اسماء اي ما خوف هؤلاء - 01:20:26

ويجوز ان تكون فعلا تشدد رائه وتحفف. فيقال ما فرق او ما فرق هؤلاء اي لم يفرق هذا واصرابه بين الحق والباطل وفي كلا
الوجهين فمرده الانكار على من جحد شيئا من صفات الله - 01:20:56

ومن عزيز العلم في هذا الاثر تسمية النعوت المضافة الى الله بالصفات. لقوله سمع رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الصفات وهذا من دلائل ما ذكرت له ان الحقائق التوحيدية مردها الى الكتاب والسنة. لكن - 01:21:28
الاطلاع عليها وكمال فهمها واعمالها في الخلق لا يتهيأ لكل احد فقد استروح جماعة انكار لفظ الصفات فيما يتعلق بالنعوت الالهية
متعللين عدم وروده في القرآن والسنة وذكر في حديث واحد عند البخاري ادعى ابن حزم وتبعه من تبعه ضعفه. ولم يذكر -
01:22:01

يتكلمون في هذه المسألة هذا الاثر الشريف. المشتمل على تسمية النعوت المضافة الى الله بالصفات. والدليل الرابع اثر مجاهد في
سبب نزول قول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن ان قريشا لما سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكر ذلك -
01:22:39

اثر رواه ابن حجر في تفسيره واسناده ضعيف. ودلالته على المقصود في كونه سببا لنزول اية يعين على تفسيرها اذ سمي جحودهم
كفرا كما سلف وجهد سائر الاسماء صفات كفر كجحد اسم الرحمن. لكن اقتصر عليه لانه هو الواقع من المشركين حينئذ - 01:23:09
نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات. الثانية تفسيرها. ما معنى عدم بشيء من الاسماء
والصفات اه ايش انكار شيء منها لكن سياق الكلام كيف تستخرج هذا المعنى من سياق الكلام؟ اذ قال عدم الایمان - 01:23:39
بشيء من الاسماء والصفات. كيف حكم عدم الایمان كيف من من هذه الجملة وقال عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات آه هذا حق

لكن من اين تستخرج من الكلام ها - 01:24:16

ايش لا لا اريد من جملة المصنف ها يا محمد وما هو ضدك المصنف عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات؟ يتبارد منه في الفهم انه لا يؤمن بالاسماء والصفات - 01:24:51

اليس كذلك نعم ولا لا بل وليس نعم. بل ولما كان هذا المعنى الذي تبادر اليكم هو المشهور المتعلق من هذه الكلمة عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات فان مشايخ الدعوة لما طبعوا هذا الكتاب - 01:25:14

كتبوا في هذه المسألة عدم الایمان بجحد شيء من الاسماء والصفات. فزادوا كلمة الجحد مع ان اصل كتاب التوحيد في الاصول العتيبة ومنها نسختان بخط احد التلاميذ المصنف فيها العبارة هكذا عدم - 01:25:42

الایمان بشيء من الاسماء والصفات والاولى عدم الحاجة الى ادخال كلمة ليست من كلام المصنف بل يقدر الكلام على المعنى الصحيح فيكون معنى قوله عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات هو عدم الایمان بسبب - 01:26:03

شيء متعلق بالاسماء والصفات. وهذا الشيء هو الجحد. عدم الایمان بسبب شيء ان متعلق بالاسماء والصفات وهذا الشيء المتعلق بها هو الجحد وابقاء نصوص اهل العلم على ما هي عليه وحملها على المعاني الصحيحة هو المتعين دون التدخل فيها بالتغيير والتحويل - 01:26:27

نعم. احسن الله اليكم. الثانية تفسير اية الرعد. الثالثة ترك التحديت بما لا يفهم السامع الرابعة ذكر العلة انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله ولو لم يعتمد المنكر. الخامسة ابن عباس لمن استنكر شيئاً من ذلك وانه اهلكه؟ لا - 01:26:57

احسن الله اليكم باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. الاية مقصود الترجمة بيان ان اضافة النعم الى غير الله منافية لتوحيده فان اقر قلبه بانها من الله - 01:27:23

واضافها بلسانه الى سواه شرك اصغر وان اعتقاد بقلبه انها من غيره احداثاً وايجاداً فهذا شرك اكبر نعم احسن الله اليكم قال مجاهد ما معناه؟ هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي. وقال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا. وقال - 01:27:55

قتيبة يقولون هذا بشفاعتي الهاتنا. وقال ابو العباس بعد حديث زيد ابن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال وكابر الحديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضيق انعامه الى غيره ويشرك به. قال بعض السلف - 01:28:29

قول كانت الريح طيبة والملاح حازقاً ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين اثنين. فالدليل الاول قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم - 01:28:49

ينكرونها الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها فنسب اليهم معرفة النعمة. ووصفهم بانكارها ثم قال في بيان حالهم واكثرهم الكافرون اي جميعهم الكافرون. وهذا في قوله تعالى في ايات كثيرة ولكن اكثرهم - 01:29:09

لا يعلمون مع قوله في اخرى ذلك بانهم قوم لا يعلمون. فعدم العلم وصف لجبنين لجميعهم وعبر عنه في بعض المحال لكونه وصفاً لاكثرهم لاخراج من ليس من محلاً للعلم كالصغر والمجانين وغيرهم. وكذلك هذه الاية واكثرهم الكافرون - 01:29:49

ايوة جميعهم الكافرون ومن الانكار ما ذكره مجاهد وعون ابن عبد الله فيما رواه ابن جرير عنهم واثر مجاهد وصحيح اسناد اما اثر عون فاسناده ضعيف وهذا يقعان في حق من ينكر النعمة بالكلية باطنها وظاهرها - 01:30:19

وفي حق من يقر بقلبه ان المنعم هو الله. لكن يجري على لسانه نسبتها الى غيره والاول كما سلف شرك اكبر والثاني شرك اصغر وهذه الاية يراد بها المنكرون بالكلية باطنها وظاهرها - 01:30:48

والاستدلال بها على من ينكر انكاراً جزئياً فيعتقد بقلبه ان المنعم هو الله. لكن يجري على لسانه نسبة النعمة الى غيره استدلال صحيح. لأن الجزئية من افراد الكلية فيصح الاستدلال بها على هذا وذاك. اما ما ذكره المصنف رحمة الله عن ابن قتيبة في تفسير الاية - 01:31:15

يقولون هذا بشفاعة الہتنا فهذا شرك اكبر. لأن اتخاذ الشفاعة شرك اكبر واعتقاد ان ما وصلهم من النعم هو بشفاعة الہتهم من الشرك الاكبر والدليل الثاني حديث زيد بن خالد رضي الله عنه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. الحديث متفق عليه -

وقد تقدم وساقه في ضمن كلام أبي العباس ابن تيمية لما في كلامه من ايضاح معناه وسلف بيانه في باب ما جاء في استسقاء بالأنواع. وذكرنا ان الكفر فيه اصغر - 01:32:14

ذكرنا ان الكفر فيه اصغر فهم مسلمون. جرى على السننهم نسبة النعمة الى غير مسيديها ومن نسب النعمة بلسانه الى غير المنعم بها مع اعتقاد قلبه ان المنعم حقيقة هو الله فذلك شرك اصغر. ومن جنسه قول بعض الناس كانت الريح طيبة والملائحة 01:32:34 حاذقا او كان الوضع خطيرا والطيار ما هرا واصبه هذا وهذا كثير في كلام الناس مما يدل على شفوف التوحيد وعزته وان العبد يفتقر الى دوام تصحيف توحيده والاستكثار من النظر فيه. اذ قد يجري 01:33:04 على لسان العبد من ما ينافي التوحيد شيء لم يقع في باله ان ذلك مناف له لان الوقوف على دقائق الحقائق التوحيدية انما يكون بحسب كمال العلم والاقبال على الله - 01:33:34

سبحانه وتعالى وقد ذكر في ترجمة بعض العلماء ان الملك عبد العزيز رحمة الله زاره في بيته فوعظه ذلك العالم واثر فيه وعظه فقال الملك نسأل الله ان يعاملنا بعدله - 01:33:54

فقال العالم لا تقل نسأل الله ان يعاملنا بعدله. فإنه لو عاملنا بعدله لهلكنا ولكن قل نسأل الله ان يعاملنا بفضله. فانظر شهوف نظره وكمال علمه بقوه اقبال قلبه على الله عز وجل لما رأى البول الساسع بين مؤدي الكلمتين فارشدته الى الكلمة - 01:34:23 من الخلل والاعلان. نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير معارك تفسير معرفة النعمة وانكارها. الثانية معرفة ان هذا جار على كثيرة الثالثة تسمية هذا الكلام انكارا للنعمة. الرابعة اجتماع الظدين في القلب - 01:34:53

باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. مقصود الترجمة بيان النهي عن جعل الانداد لله والانداد جمع ند والند ما اجتمع فيه معنيان احدهما المثل والمشابهة والآخر الضد والمخالفة - 01:35:18

هو جعل الانداد لله نوعان اثنان احدهما تنديد اكبر وهو المتضمن جعل حق من حقوق الله لغيره يخرج به العبد من الملة وهو المتضمن جعل حق من حقوق الله لغيره يخرج به العبد من الملة. والآخر - 01:36:03

تنديد اصغر وهو المتضمن جعل حق من حقوق الله لغيره لا يخرج به العبد من الملة ومن الثاني ما ساق المصنف دلائله في هذه الترجمة. من الالفاظ التي تجري على الالسنة - 01:36:48

نعم. احسن الله اليكم. قال ابن عباس رضي الله عنهم في الاية الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل وان تقولوا وان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي وتقول لولا كليمة هذا لا كان النصوص ولو لالبط في الدار لاتى النصوص - 01:37:13

وقول الرجل صاحبي ما شاء الله وشئت. وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. رواه لم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. رواه الترمذى - 01:37:33 وصححه الحاكم وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وعن حذيفة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم لا قال لا تقولوا ما شاء الله وتشاهلا ولكن قولوا ما شاء الله رواه ابو داود بسند - 01:37:53 صحيح وجاء عن ابراهيم النخعي انه كان يكره انه يقول الرجل واعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك ويقول لولا لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان - 01:38:13

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ودلاته على مقصود الترجمة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا - 01:38:30

والنهي للتحريم واتخاذ الانداد شرك فالالية في تحريم الشرك وفسر ابن عباس الانداد بقوله الانداد الشرك. الانداد هو الشرك رواه ابن ابي حاتم واسناده حسن ثم عد من افراده ان يكون احد والله وحياتك يا فلانة وحياتي - 01:38:54 الى قوله هو قول الرجل لولا الله وفلان وهؤلاء المذكورات في قول ابن عباس شرك اصغر لقوله رضي الله عنه هذا كله به شرك فهذا

التركيب في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة موضوع للدالة على الأصغر - [01:39:32](#)

ويعناه اثبات نوع شرك لا اثبات الشرك المطلق والدليل الثاني حديث عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله رواه ابو داود والترمذني وحسنه وصححه الحاكم - [01:40:00](#)

واغفال العزو الى ابى داود خلاف الاولى. فهو الاجدر بالعزو اليه بعد الصحيحين كما جرت به عادة اهل العلم رحمهم الله ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر او اشرك - [01:40:31](#)

فالحلف بغير الله من جعل الانداد ورتب عليه الكفر والشرك وهو من الاصغر كما تقدم والدليل الثالث قوله ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. رواه الطبراني في تفسيره. واسناده منقطع - [01:40:55](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في تصويره الحلف بالله كاذبا احب اليه من الحلف بغيره صادقا لان الثاني شرك بخلاف الاول فانه يمين غموس كاذبة وهي كبيرة لا يبلغ قدرها قدر الشرك. بخلاف الحلف بغير الله فانه من جعل الانداد - [01:41:28](#)

والدليل الرابع حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. الحديث رواه ابو داود بسند صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان - [01:42:06](#)

والنهي للتحريم وعلته ما فيه من التنديد على ما ذكره ابن عباس في تفسير الآية المترجم بها اذ سوي في هذه الجملة بين الخالق والمخلوق وهو شرك اصغر والدليل الخامس - [01:42:32](#)

ما جاء عن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك الاتي الرواه عبد الرزاق سند جيد عنه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في كراهيته ان يكون الرجل اعوذ بالله وبك - [01:43:00](#)

والكرابحة في عرف المقدمين ايش التحرير من ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين وهو ابن رجب في جامع العلوم والحكم. والآخر في قوله ولا قولوا لولا الله وفلان - [01:43:27](#)

فالنهي يفيد التحرير وذلك لما فيه من التنديد كما تقدم في تفسير ابن عباس ل الآية نعم احسن الله اليكم فيه مسائل لولا تفسير آية البقرة في الانداد الثانية ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون الآية النازلة - [01:43:59](#)

بالشرك الاكبر انها تعم الاصغر. الثالثة ان الحلف قوله رحمة الله الثانية ان الصحابة رضي الله عنهم يسرون الآية النازلة في الشرك الاكبر انها تعم الاصغر اي في جعل قوله عز وجل فلا تجعلوا - [01:44:21](#)

لله الانداد وانتم تعلمون. في الشرك الاصغر مع كون الآية متعلقة بالشرك الاكبر وهذا من طرائق استدلال الصحابة بآية القرآن الكريم. فهم يجعلون ما نزل في الاكبر حاكما على الاصغر لما بينهما من الاشتراك في كون الشركين جميعا يتضمنان جعل حق لله - [01:44:41](#)

لغيره نعم الله اليكم. الثالثة ان الحلف بغير الله شرك. الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ. قوله رحمة الله الخامسة الفرق بين الواو - [01:45:11](#)

وثم في اللفظ لان الواو لمطلق الجمع فهي تقتضي التسوية والتشريك دون ثم فانها لا تقتضيه بل هي موضوعة للتراخي فلا تقع فيها التسوية بل يكون المذكور اولا غير المذكور ثانيا - [01:45:34](#)

نعم احسن الله اليكم باب ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله مقصود الترجمة بيان حكم من لم يقنع بالحلف بالله والقناعة هنا الرضا فتقدير الكلام باب ما جاء فيمن لم يرضي بالحلف بالله - [01:46:14](#)

باب ما جاء فيمن لم يرضي بالحلف بالله. نعم الله اليكم عن ابى عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق ومن - [01:46:50](#)

حلف له بالله فليرضي من لم يرضي فليس من الله. رواه ابن ماجة بسند حسن. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود ترجمتي دليلا واحدا هو حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم - [01:47:07](#)

الحديث رواه ابن ماجة واسناده قوي. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن حلف له لله فليرضي. اي فليقنع ثم قال ومن لم يرض فليس من الله وهذا شاهد الحديث على الترجمة. فمن لم يقنع بالحلف بالله فليس من الله في شيء. اي - [01:47:27](#)

فقد بري الله منه وبرى من الله. بدلالة ذلك على قلة تعظيمه ربه وهذا الترتيب ليس من الله لم يأت في حديث ثابت الا هذا الحديث
وجاء في القرآن الكريم في قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين - 01:47:58

ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقى الآية. وبراءة الله من العبد تقتضي كونه كافرا. وان ما تبرا منه لاجله فهو
كفر فمعنى قوله فليس من الله في شيء ان الله بريء منه وهو بريء من الله. وهذا - 01:48:27

لا يستعمل الا في الكفر كما صرخ به ابن جرير عند تفسير هذه الآية بكونه مرتدا خارجا من الدين وعلى هذا ماذا يكون معنى الحديث
ما الجواب اذا قلنا ومن لم يرضي فليس من الله - 01:48:57

وكيف يكفر ايه كيف يكفل طيب طيب كفر تعني كفر اكبر ولا كفر اصغر ما السر الكفرة؟ طيب ما سبب كفره ما معنى لم يقنع لم يرظ
به ايش اه - 01:49:27

ما احسنت والحكم المذكور في الحديث منظور فيه الى المحلول به لا الى الحاله ولا المحلول عليه فمن لم يرضي بالله ملحوظا به
فهذا كفر اكبر. لقوله صلى الله عليه وسلم - 01:49:50

فليس من الله فان هذا التركيب موضوع في الخطاب الشرعي للدلالة على الكفر. وهو في اللغوية موضوع للانفصال وعدم الاتصال.
اما يدل على البراءة كما في قوله تعالى قال يا نوح انه ليس من اهل - 01:50:18

وكما في قوله تعالى فمن شرب منه فليس مني. والانفصال يقتضي المباينة بكل حال فيكون الحديث دالا على كفره. وتأكد الكفر
كونه لم يرضي بالله محرم به. هذا معنى الحديث - 01:50:41

فاما قيل لانسان مثلا احلف فقال احلف بالله. فقال المستحلف له لا تحلف بالله. احلف بابائك. او باهلك او بمالك او فحلف بعياله
وحلف بماله او غير ذلك فهذا هو مولد - 01:51:10

حديث لان عدم رضاه بالله ملحوظا دال على فراغ قلبه من تعظيم الله سبحانه وتعالى واجلاله اذ لم يرضي به ملحوظا وقنع بغيره
طيب ما اقول ان حكم قول الناس في عيالي اني ما فعلت كذا وكذا - 01:51:35

اما الجواب داخل احسنتهم لا يفسدون بها حلفا وانما يقصدون بها الدعاء عليهم ان كان كاذبا فتقدير عندهم ان كنت كاذبا فاهلك
الله اولادي. فهم لا يريدون الدعاء لهم لا يريدون الحلف. بل يريدون اصابتهم بالهلاك ان كان - 01:52:06

كاذبا نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى النهي عن الحلف بالباء الثانية الامر للمحلول له بالله ان يرضي. الثالثة وعيد من لم
يرض ما باب قول باب ما شاء الله وشئت. مقصود الترجمة بيان حكم - 01:52:36

قول ما شاء الله وشئت نعم. احسن الله اليكم. عن قتيله ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون. تقولون ما شاء
الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم
شئت رواه النسائي - 01:53:02

وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم شاء الله وشئت فقال اجعلتنى لله نداء ما شاء الله
وحده ولابن ماجه عن الطفيلي اخي عائشة لاما قالرأيتك اني اتيت على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم - 01:53:29

ولولا انكم تقولون عزير ابن الله قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم ورثت باثر من النصارى فقلت انكم
لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح من الله. قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلما - 01:53:49

ما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم قال فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فان طوف اذا رأى رؤيا فان طفيلا رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم - 01:54:09

وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا نهاك عنها. فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله واحدة يرحمك الله ذكر
المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول حديث قتيله بنت صيفية - 01:54:29

بنت صيفيا الجهنمية رضي الله عنها ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث. رواه النسائي واسناده صحيح وتصحیح
النسائي ذكره ابن حجر فيفتح الباري وليس موجودا موجودا في المنشور من سنته الصغرى ولا الكبرى. ودلالته على مقصود الترجمة

في امر النبي صلى الله عليه - 01:54:54

لهم ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت ومضمن هذا الامر نهיהם عما كانوا يقولون ما شاء الله وشئت والنهي للتحريم وانما حرم لما تقتضيه الواء من التسوية كما تقدم. فهي موضوعة في - 01:55:24

كلام العرب لمطلق الجمع وتسوية الخالق بالمخلوق شرك. ولهذا اقر النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي على قوله انكم تشركون وهو هنا من الشرك الاصغر. لانهم لا يقصدون حقيقة ما جرى على السننهم - 01:55:50

والا لم يكونوا مسلمين مع اعتقاده. فلا بد من حمل الشرك الذي وصفوا به بالاصغر. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت الحديث - 01:56:10

اخوجه النسائي في السنن الكبرى لا صغراه كما يوهم اطلاق العزم. ورواه ابن ماجة واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها في قوله اجعلتني لله ندا - 01:56:30

اي بقولك ما شاء الله وشئت والتنديد هنا في التسوية كما تقدم وهذا شرك اصغر وثانيها ان الاستفهام انكاري ان الاستفهام استنكاري فهو انكاري وثالثها في قوله ما شاء الله وحده - 01:56:55

بتقرير افراد الله عز وجل بما شاء دون شريك والدليل الثالث حديث الطفيلي ابن شخبرة رضي الله عنه اخي عائشة رضي الله عنها لامها قال رأيت كأني اتيت على نفل من اليهود الحديث - 01:57:30

رواه ابن ماجة واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد تتهاهم عن مقالتهم والنهي للتحريم لما فيه من شرك التسوية - 01:57:55

وهو شرك اصغر ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم هنا كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلم ينفهم عنها صلى الله عليه وسلم لانه لم يؤمر بذلك. فهي من الشرك الاصغر. ولو كانت من - 01:58:24

اكبر لانكرها صلى الله عليه وسلم اول مرة قالوها. فان مقصود فان مقصود صلى الله عليه وسلم هو ابطال الشرك الاصغر واقامة دين التوحيد. وثانيها في قوله لكن قولوا ما شاء الله وحده - 01:58:50

فامرهم بافراد الله بالمشيئة وهذا الذي ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم هو الغاية في الادب في باب التوحيد فانهم يسعهم ان يقولوا ما شاء الله ثم شاء محمد. كما يدل عليه حديث قتيلك الاول - 01:59:15

لكن النبي صلى الله عليه وسلم اراد لزوم الادب وحسم مادة الشرك فارشدتهم صلى الله عليه وسلم الى من ؟ نعم احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر. الثانية فهم الانسان اذا كان له هوى - 01:59:38

الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا؟ فكيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من الوز به ما لي من سب الذهر فادى الله. بعده. الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاصغر لقوله يمنعني كذا - 02:00:02

كذا الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي السادسة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام باب من سب الذهر فقد ادى الله. مقصود الترجمة بيان ان من سب الذهر فقد - 02:00:22

اذى الله والذهر الزمن وسبه شتمه ومن سبه فقد اذى الله اي تنقصه لان الله هو الخالق المدبر لما كرهوه من الافعال التي حملتهم على سب الذهر وسب الذهر له ثلاثة احوال - 02:00:44

الاولى سب الذهر على اعتقاد كونه فاعلا مع الله وهذا شرك اكبر والثانية سب الذهر على اعتقاد كونه سببا مؤثرا في اقدار الله وهذا شرك اصغر والثالثة ليس الثاني الثاني لانها حال والحال مؤنث. فنقول الاولى والثانية والثالثة. سب الذهر - 02:01:27

من غير اعتقاد كونه مسببا فاعلا مع الله ولا سببا مؤثرا في اقدار الله وهذا ايش محرم للنهي عنه المقتضي للتحريم. نعم الله اليكم وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الذهر. الاية في الصحيح عن ابي - 02:02:23

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذني اbin ادم يسب الذهر وانا الذهر يقلب الليل والنهار وفي رواية لا تسبوا الذهر فان الله هو الذهر. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتقرير مقصود الترجمة دليلين - 02:03:03

اثنين فالدليل الاول قوله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وما يهلكنا الا الدهر. فهذا خبر عن الدهر من الكفار ومن وافقهم من مشرك العرب المنكرين للميعاد - 02:03:23

هو من سب الدهر فقد شابههم في نسبة الافعال الى غير الله وجعل الدهر فاعلا والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم الحديث - 02:03:50

اذ متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر فجعل مسبة الدهر اذية له سبحانه ومن اذى الله ففعله محرم - 02:04:12

بل كبيرة من كبائر الذنوب فان الله يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذاباً مهيناً. والآخر في قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر - 02:04:41

فان صيغته النهي والنهي للتحريم هو معنى قوله في الحديث فانا الدهر وفي الرواية الثانية فان الله هو الدهر يفسره قوله في حديث نفسه اقلب الليل والنهار اي اصرف الدهر - 02:05:06

وبينهما في الصحيحين في هذا الحديث ايضا ان الله قال بيد الامر اي تدبير الافعال نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى انه يعبد بالدهر. الثانية تسميتها اذى الله - 02:05:35

ثالثا التأمل في قوله فان الله هو الدهر الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم يقصد بقلبه باب التسمى بقاضي القضاة ونحوه. مقصود الترجمة بيان حكم التسمى بقاضي القضاة ونحوه - 02:05:58

ملك الملوك هو حاكم الحكام وسيدي السادات نعم عليكم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنون اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاكين ما لك الا الله - 02:06:25

قال سفيان مثل شاهي شاه مثل شاهن شاه احسن الله اليكم قال سفيان مثل شاهن شاه وفي رواية اغسطس رجل على الله يوم القيمة واحبته. قوله اخنون يعني او ضعف ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 02:06:50

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنون اسم عند الله الحديث متفق عليه. ودلالته على الترجمة من وجهين احدهما في قوله ان اخنون اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك - 02:07:17

هو معنى اخنون اي اوضع واذل والذلة لا تكون الا بفعل المحرمات فدل على كون المذكور محرما والآخر في قوله اغسطس رجل على الله واحبته فالغفيظ اشد الغضب وما غضب الله سبحانه لاجله - 02:07:41

ووصف بالخبيث فهو محرم وانما جعلت الدلة وغضبه الله على من تسمى بملك الاملاك لما في هذه التسمية من المشاركة لله في التعظيم اذ لا ملك عن الحقيقة الا الله - 02:08:22

واذا قصدت حقيقة هذا الاسم باعتقاد معناه فانه شرك اكبر مخرج من الملة لما يتضمنه من منازعة في ربوبيته. وان اطلق هذا اللقب دون قصد حقيقته فهذا من جنس الشرك الاصغر - 02:08:55

ويلحق به في معناه كما قال سفيان ابن عبيدة مثل شاهان شاه اي في لسان فارس فانهم يطلقون هذه الكلمة يريدون بها ملك الملوك ويعلم بهذا ان الالقاب الاعجمية لابد من مراعاة احكام الشريعة فيها - 02:09:19

لا اوقعت في المحظور لان الاحكام معلقة بالحقائق والمعاني لا بالالفاظ والمباني ومن فقه سفيان ابن عبيدة رحمة الله الحاقه ما جاء باللسان الفارسي بما جاء مبينا بما جاء في اللسان العربي فيكون حكم شاهان شاه حكم ملك الملوك - 02:09:49

لانه معناه وكل اسم اعجمي كان تفسيره على معنى عربي منهى عنه ايضا. لان المقصود في الاحكام فالكلمة الاعجمية الدالة على محرم في اللسان العربي هي محرمة - 02:10:22

لان المعنى في الاحكام هو رعاية المعاني والحقائق ومن هذا الجنس على وجه التمثيل ان الناس يقولون في حق غاندي احد وماء الهند يقولون المهاجم غاندي ولا يجوز اطلاق هذا اللقب لان هذا اللقب عندهم في دين الهندوسية مشتمل على وصف - 02:10:54

بالتالي فلا يجوز جريانه على لسان المسلم وهذا باب من الفهم دقيق قاعدته ان تعلم ان ما يجري على غير اللسان العربي سواء الفارسي او الانجليزية او الرومي او الحبشي او غيره ان كان واقعا على معنى جاءت الشريعة - [02:11:28](#)

النهي عنه في العربية فانه يكون منها عنه. واضحة هذه المسألة واضحة ولا غير واضحة؟ واضحة. طيب نضرب مثال حتى تتضح اكثرا. نسألكم عنه ما حكم قولك باللسان الاعجمي لاحظ سير باللسان الانجليزي - [02:11:58](#)

لازم نشوف معناها ثم ننظر عن حقيقتها لأن هذه الكلمة مشهورة لا يا فندم لحديث وشو الحديث اللي فيه المنافق؟ لا يقل شيء. لا تقولوا للمنافق سيد. لا تقولوا - [02:12:28](#)

منافق سيد. فإذا كان المنافق منها اي يقال عنه سيد فانه كذلك يقال يكون النهي عنه في حق كافل ايش؟ اشد ولا غير اشد؟ اشد فعلى هذا يكون قول سر الكافر ما حكمها؟ لا يجوز. اذا تحقق ان معناها - [02:12:48](#)

سيء لكن في كون معناها سيد نظر. وانما ذكرتها للانباء لأن معناها عندهم محترم. او ظن والشرع لا يأبى من اطلاق اسم العظمة على كافر كما في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح الى - [02:13:14](#)

هرقل قال له الى هرقل عظيم الروم. فلو صحت صحة هذا التعليم كان المنع متعينا لكن المنع لكن تعربيها بهذا المعنى فيه نظر من اشبه عند العارفين بهذا اللسان انها لا تقع - [02:13:35](#)

لكن المقصود ان تعرف القاعدة انه اذا جاء من كلامهم الاعجمي ما يقع على معنى نهي عنه بالعربية انه يكون منها عنه نعم فيه مسائل الاولى النهي عن التسمى بملك الامالك الثانية ان ما في معناه مثله كما قال سفيان الثالث - [02:13:55](#)

والثالثة التفطن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه. الرابعة التفطن ان هذا لاجل الله سبحانه احسن الله اليكم باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك. مقصود الترجمة - [02:14:21](#)

بيان وجوب بيان وجوب احترام اسماء الله. بيان وجوب احترام اسماء الله وتغيير الاسم لاجل احترامها تحقيقا للتوحيد والاحترام هو رعاية الحرمة وتوقير الجناب والاحترام هو رعاية الحرمة وتوقير الجناب. نعم. احسن الله اليكم - [02:14:45](#)

عن ابي شريح انه كان يتنى ابا الحكم فقاله النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء ا Toni فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين. فقال ما احسن هذا فاما لك من الولد؟ قلت شريح ومسلم وعبدالله - [02:15:23](#)

قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح قال فانت ابو شريح. رواه ابو داود وغيره. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي شريح هاني ابن يزيد الكندي رضي الله عنه - [02:15:43](#)

انه كان يكتن ابا الحكم. الحديث رواه ابو داود والنسياني بساند حسن ودلالته على مقصود الترجمة في تغيير الرسول صلى الله عليه وسلم كنيته من ابي الحكم الى ابي شريح - [02:16:03](#)

وانما غيره صلى الله عليه وسلم لانه لم يجعل للعلمية المضمنة معنى مرادا. وفي ذلك مشاركة لله عز وجل في اسمائه فان اسماء الله اعلام واوصاف بخلاف غيره. فلما لوحظ معنى - [02:16:23](#)

الصفة في كنية هذا الصحابي غيرها النبي صلى الله عليه وسلم. والتغيير لها دليل على احترام اسماء ربنا عز وجل واسميه المحترم هنا هو الحكم ووجوب افراده به علما ووصفا وعدم جعله لغيره. وان الحامل - [02:16:53](#)

على ذلك هو دفع توهם مشاركة غير الله له واسماء الله عز وجل باعتبار اختصاصها به نوعان اثنان احدهما ما يختص به ولا يسمى به احد غيره ما يختص به ولا يسمى به احد غيره. مثل الله والرحمن. فهذه - [02:17:23](#)

تحرم تسمية غيره بها والثاني ما لا يختص به فيسمى به غيره مثل الرؤوف والرحيم والعزيز والنوع الثاني اذا كان علما محضا لم يمنع اما مع ملاحظة معنى الصفة فله قسمان - [02:18:02](#)

احدهما تسمية العبد بذلك على ارادة بلوغه كمال الصفة المذكورة فيه بحيث يستحق جميع افرادها فهذا محرم وشرك لما فيه من تسوية الخالق بالملائكة ومنه الحديث الذي اورده المصنف رحمة الله - [02:18:47](#)

والآخر ان يسمى بذلك على ارادة اصل الصفة لا كمالها بحيث يكون له من معنى الصفة ما يناسب حاله فهذا جائز ومنه قوله تعالى يا

اعيد لكم بالسؤال اليك في الصحابة من اسمه الحكم الجواب بلى فيهم ما اسمه الحكم. ولم يغيره النبي صلى الله عليه وسلم وغير كنية هانى ابن يزيد رضي الله عنه من ابي الحكم الى ابي شريح - 02:19:57

ما الفرق بينهما انه في كنية هانى رضي الله عنه لوحظ معنى الصفة اي انه مقصود لاجل ما عنده من الاتصال بالحلق في الحكم والمعرفة فيه. قلوبهم ثقة بهذا المعنى معظمها له من هذه الجهة - 02:20:21

فلقطع هذا التعظيم وحصره بالله عز وجل. وان ملاحظة الصفة في الاسم لا تكون الا في حق الله ان غيره النبي صلى الله عليه وسلم اما غيره من الصحابة مما ممن سمي الحكم ولم يغير. فان ذلك انما جعل - 02:20:57

اذا علما عليه ولم يكن له صفة مقتربة به توجب تسميته به فلما كان هذا غير موجود فيه لم يغيره النبي صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى احترام صفات الله واسمائه ولو كلاما لم يقصد معناه. الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك. الثالثة -

02:21:17

اكبر الابناء للكنية قوله رحمة الله اختيار اكبر الابناء للكنية كان اتبع للحديث لان الابناء اسم يختص بالذرية الذكور. بخلاف اسم الابناء فانه يقع على الذكر والانثى - 02:21:48

والذى ورد في الحديث قوله فما لك من الولد فهو سأله عن ذريته كلها ذكرها وانتها فاخبره بما له وكانوا ذكورا ثلاثة فكتاب النبي صلى الله عليه وسلم باكبرهم نعم باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول. مقصود الترجمة بيان ان من هزل بشيء فيه ذكر الله - 02:22:14

او القرآن او الرسول فقد كفر او بيان حكمه فمن يجوز ان تكون شرطية؟ وجواب الشرط محذف تقديره فقد كفر ويجوز ان تكون موصولة اي الذي هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول - 02:22:47

فيكون المعنى بيان حكم الذي هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول والهزل هو المزح بخفة ومعنى من هزل بشيء فيه ذكر الله الى اخره اي من هزل بالله او القرآن او الرسول صلى الله - 02:23:19

عليه وسلم نعم الله اليكم. وقول الله تعالى ولئن سألكم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الاية. عن ابن عمر و محمد بن كعب عن يزيد ابن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قل رأينا هؤلاء يربى بطونا ولا اجبن عند - 02:23:49

اللقاء يعني الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه القرى فقال وعفو بن مالك كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه. فجاء ذلك الرجل الى رسول الله - 02:24:13
صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب ونتحدث حديث الركب نقطع منها نقطع به عن لنقطع به عنا الطريق. قال ابن عمر كأني ينظر الي متعلقا بلسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:24:33
وان وان الحجارة تنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بالله واياتي ورسولي كتم تستهزئون ما يلتفت اليه وما يزيد عليه ذكر المصنف رحمة الله - 02:24:53

الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلين اثنين. فالدليل الاول قول الله تعالى ولئن سألكم ليقولن اما كنا نخوض ونلعب الاية وتمامها قل ابالله واياته ورسوله كتم تستهزئون ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بعدها لا تعذروا. قد كفرتم بعد ايمانكم - 02:25:13
فحكم الله عز وجل بكفرهم لاستهزائهم بالله وبياناته رسوله صلى الله عليه وسلم والدليل الثاني حديث عبدالله ابن عمر الذي اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره مفردابا بسند حسن اما روایات محمد بن كعب القواضي وزيد بن اسلم وفتادة بن دعامة السدوسي فقد اخرجهما ابن - 02:25:43

بنحو حديث ابن عمر مختصرة السياق. وهي مراسيل ضعيفة. ولكن المراسيل اذا اختلفت مخارجها قوى بعضها بعضا كما نص عليه ابو العباس ابن تيمية في مقدمته في اصول التفسير وابو الفضل ابن حجر في الافصاح بالنكت عن ابن الصلاح. ودلالته على مقصود

في كونه سبباً لنزول الآيات من سورة التوبة. ومعرفة سبب النزول تعين على فهم الآية فانهم قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارgeb
02:26:47 بطونا ولا اكذب هلسنا ولا اجبن عند اللقاء -

يريدون الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء. فاستخفا به صلى الله عليه وسلم وسخروا منه. واستخفوا باصحابه الذين
استفاضوا مدحهم والثناء عليهم في القرآن. فهم مستخفون بآيات الله ايضاً. فاكثرهم الله عز - 02:27:07

وجل وانزل على رسوله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الآيات وفيها قوله لا تعتذروا قد كفترتم بعد ايمانكم نعم. احسن الله اليكم فيه
02:27:27 مسائل الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا فهو كافر. الثانية ان هذا تفسير الآية في من فعل ذلك -

كائنا من كان الثالثة الفرق بين النعمة والنصححة لله ورسوله. قوله رحمة الله الثالثة الفرق بين النعمة والنصححة لله ورسوله. لأن
02:27:47 النعمة مقصودها الافساد والنصححة مقصودها الاصلاح. نعم. احسن الله اليكم -

الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلطة على اعداء الله. الخامسة ان من الاعتذار ما لا ينبغي ان يقبل نعم باب ما جاء في
02:28:11 قول الله تعالى ولئن ذفناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي الآية -

مقصود الترجمة بيان ان زعم الانسان استحقاقه النعم المسدات اليه بعد ضراء اصابته منا لكمال التوحيد مقصود الترجمة بيان ان
02:28:36 زعم الانسان استحقاقه النعم المديدة اليه. بعد ضراء اصابته مناف لكمال -

توحيد نعم احسن الله اليكم. قال مجاهد هذا بعملي وانا محقوق به. وقال ابن عباس يريد من عندي قوله قال انما اوتيته على علم
02:29:09 وقال قتاد على علم مني بوجوه المكاسب. وقال اخرون على علم من الله اني له اهل. وهذا معنى قول -

على شرف وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بنى اسرائيل ابرص فاراد الله ان
02:29:31 بيتهنهم فبعث اليهم ملكاً. فاتى الابرص فقال فاي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد -

حسن ويدهب عنى الذي قد قدرني الناس به. قال فمسحه فذهب عنه قدره فاعطى لوناً حسناً وجلاً حسناً قال فاي المال احب اليك؟
02:29:51 قال الابل او البقر شك اسحاق. فاعطى ناقة عشرة. فقال بارك الله لك في -

قال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويدهب عنى الذي قد قدرني الناس بي. فمسحه عنه ورضي شعراً حسناً. قال فاي المال احب
الى لك؟ قال البقر او الابل فاعطى بقرة حاملاً قارباً - 02:30:11

قال بارك الله لك فيها. فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري فابصروا به الناس فمسحه فرد
الله اليه بصره. قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم. فاعطى شاة والدا - 02:30:31

فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا وادي من الابل ولهذا وادي من الغنم. قال ثمان نواة هو اياته فقال رجل مسكون
وابن السبيل قد انقطعت بي الحال في سفري هذا. فلا بلغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالله - 02:30:51

الذى اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بغير ما تبلغوا به في سفري. فقال الحقوق كثيرة فقال له كأني اعرفك الم تكن ابر
02:31:11 وسيقدرك الناس فقيراً فاعطاك الله المال. فقال انما ورثت هذا المال كابر عن كابر. قال ان كنت ان كنت كاذباً -

الله الى ما كنت. قال واتى الاقرع في صورته و يأتي فقال ومثل ما قالها لها. ورد عليه مثل ما رد عليه هذا قال لو ان كنت كاذباً
02:31:31 فسيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاعمى في صورتي وهى تعي فقل رجل مسكون وابن سبيل قد انقطعت به -

فلا بلغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذى رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري. فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما
02:31:51 شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته له -

قاف قال امسك ما لك فانما ابنتي فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك اخرجه. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود
الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قول الله تعالى ولئن اذفناه رحمة - 02:32:11

من الآية ودلائله على مقصود الترجمة في قوله ليقولن هذا لي. مع قوله في فضلها ولئن اذفناه رحمة منا بعد من بعد ضراء مسته. فانه
لما ذاق رحمة الله من بعده - 02:32:31

التي مسته زعم انه مستحق لما انعم الله عليه فقال هذا لي. ونقل المصنف الله في تفسيرها اثر ان الاول عن مجاهد قال هذا بعملي.
وانا محقوق به رواه ابن جرير وهو عند البخاري معلقا. لكن فيه هذا بعملي - 02:32:51

ورجح الحافظ ابن حجر انه بتقديم الميم على اللام كما في رواية ابن جرير اي بعمل والثاني اثر ابن عباس رضي الله عنهمما قال يريد
من عندي رواه عبد ابن حميد وابن جرير بنحوه ومجموع هذين - 02:33:21

هؤين دال على ان هذا المدعى زعم استحقاقه النعمة باعتباره مبدأها ومنتهاها. فان قوله في اثر ابن عباس يريد من عندي من فيه
للابداء وتفسيره هو في كونه عمل لها. كما قال مجاهد هذا بعملي. فهو يرى ان ابتداء النعمة - 02:33:41

وقد منه هو لانه عمل لها واما باعتبار منتهاها فانه يزعم كما قال مجاهد وانا محقوق بها. اي جدير بهذه النعمة مستحق لها. فصارت
دعوى هذا الدعي مشتملة على ادعائه انه اهل للنعمة باعتبار المبتدى والمنتهى. وهذا من اعظم السوء في الدعوة الكاذبة - 02:34:18

وهذا القول المذكور في الاية هذا لي هو قول كافر فمن قالها اذا حقيقتها فهو كافر كفرا اكبر. كما وقع في الاية وان قالها غير معتقد
حقيقتها فهو كافر كفؤا اصغرها. لما فيه من نسبة النعمة الى غير مسديها والج - 02:34:55

النظير بنظيره. فان الكلمتين تشتملان جميعا على نسبة النعمة لغير الله. الا انه وتفتقان باعتبار ما يعتقد كل متكلم منها. والدليل
الثاني قول الله تعالى قال انما اوتيته على علم عندي الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انما اوتيته على علم عندي -
02:35:25

والقائل هو قارون احد الالهات من كبراء بنى اسرائيل. ونقل المصنف رحمه الله في تفسيرها ثلاثة اولها اثر قتادة قال على علم مني
بوجوه المكاسب. رواه عبد ابن المنذر وابن ابي حاتم - 02:35:55

ومعناه ان لي مهارة بطرائق الاكتساب. ووجوه جمع المال. وثانيها اثر الشدي قال على علم من الله اني له اهل. ولم يسمه المصنف بل
ابهمه فقال وقال اخرون. وقد عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن السدي بهذا اللفظ. وثالثها اثر مجاهد قال اوتيته على شرف -
02:36:20

رواہ ابن جریر. وهذه الاقوال الثلاثة تشتمل على المعنيين السابقين. في زعم دعوى الاستحقاق للنعمتي مبتدأ ومنتهى. والقول فيها
كالقول فيما سبق. فانه ان قالها معتقدا حقيقة كما قاله قارون فذلكم كفر اكبر وان جرت على لسانه دون اعتقاد حقيقتها فانها من
الكفر - 02:36:50

الاصغر لما فيها من نسبة النعمة الى غير مسقيها. والدليل الثالث حديث ابرصي والاقرع والاعمى وهو حديث ابي هريرة طويل
المخرج في الصحيحين. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في اخر الحديث - 02:37:20

فانما ابتهلتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك ووجب الرضا عن الاعمى ثلاثة اشياء اولها اعترافه بنعمة الله لقوله قد كنت
اعمى وثانيها نسبة تلك النعمة الى المنعم بها - 02:37:40

لقوله فرد الله الي بصرى وثالثها اداوه حق الله فيها لقوله فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذت لله ووجب
السخط على الابرص والاقرع ضد ذلك. وهو ثلاثة اشياء - 02:38:21

اولها عدم اعترافهما بالنعمة اذ لم يقرأ بما كانت عليه حالهما قبل بخلاف الاعمى الذي قال قد كنت اعمى وثانيها عدم نسبتهما النعمة
الى المنعم بل قال كل واحد منها انما ورثت هذا المال كابر عن كابر - 02:38:58

وثالثها منعهما حق الله فيها اذ منع ابن السبيل ما يتبلغ به في سفره نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما
معنى ليقولن هذا لي. الثالثة ما معنى قوله انما اوتيته - 02:39:36

على علم عندي الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة. وهذا اخر شرح هذه الجملة من ابواب الكتاب على نحو مختصر
يوقف على مقاصده الكلية ويبين معانيه الاجمالية. اللهم - 02:40:07

انا نسألك علما في المهمات ومهمها في المعلومات وبالله التوفيق. نستكمل ان شاء الله تعالى بقية الكتاب بعد صلاة العصر وربما نفرغ
منه مع بقاء وقت من وقت الدروس معكم الكتاب الذي يليه وهو مقدمة اصول التفسير فقد نشرع فيه بعد صلاة العشاء - 02:40:27

لا يكون في ذلك تخفيفاً وإنجازاً لاقرء هذه المتن وفق الله الجميع لما يحب 02:40:57 -